يضيعوا دينهم في تجارتهم بل علموا ان ربح الدنيا الفاني
ان يظهر جميع عيوب السلعة خفيها وجليها ولا يكتم
منها شيأ فذلك واجب عليه وان اخفاه كان ظالما غاشا
والغش حرام وكان تاركا للنصح في المعاملة والنصح
واجب ومهما اظهر احسن وجهي الثوب واخفى
الباقي كان غاشا وكذلك اذا عرض الثياب في المواضع
المظلمة وكذلك اذا عرض احسن فردي الخف والنعل
وامثاله ويدل على تحريم الغش ما روي ان عليه السلام
مر برجل يبيع طعاما فاعجبه فادخل يده فرأى بللا
فقال ما هذا فقال اصابته السما فقال فهلا جعلته من
فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا ويدل
على وجوب النصح باظهار العيوب ما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما بايع جريرا على الاسلام ذهب لينصرف
فجذب ثوبه واشترط عليه النصح لكل مسلم فكان جريرا
اذا قام الى السلعة ليبيعها نظر عيوبها ثم خبر وقال
ان شئت فخذ وان شئت فاترك فقيل ان فعلت ذلك
لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على النصح لكل مسلم وكان واثلة بن اسقع
وافقا فباع رجلا ناقة بثلاث مئة درهم وغفل واثلة
وقد ذهب الرجل بالناقة فسعى وراءه وجعل يصيح
به يا هذا اشتريتها للحم او للظهر فقال بل للظهر فقال ان

نخفها نقبا قدر ثيته وانها لا تتابع فعاد فردها فنقصه
البايع مئة درهم وقال لواثلة يرحمك الله افسدت
علي بيعي فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحل لاحد ان يبيع بيعا الا يبين ما فيه ولا يحل
لمن يعلم ذلك الا يبينه فقد فهم من النصح ان لا يرضى
لاخيه الا ما يرضى لنفسه ولم يعتقد واذلك من الفضايل
وزيادات بل اعتقد وا انه من شروط الاسلام الداخلة
تحت بيعتهم وهذا امر يشق على اكثر الخلق فلذلك
يختارون التخلي للعباده والاعتزال عن الناس لان
القيام بحقوق الله تعالى من المخالطه والمعامله
مجاهدة لا يقوم بها الا الصديقون ولن يسر ذلك
على العبد الا بان يعتقد امرين احدهما ان تلبيسه
العيوب وترويجه السلعه لا يزيد في رزقه بل يمحقه
ويذهب بركته وما يجمعه من متفرقات التلبيسات
يهلكه الله به دفعه واحده فقد حكي ان رجلا كان
له بقر يحلبها ويخلط بلبنها الماء فيبيع فجاء سيل
فغرقت البقر فقال بعض اولاده لو انك كففت المياه المغرقة
التي صببتها في اللبن فقد اجتمعت دفعة واحدة واخذت
البقر وقد قال صلى الله عليه وسلم البيعان اذا صدقا
ونصحا بورك لهما في بيعتهما واذا كذبا وكتما نزعت
بركت بيعهما وفي الحديث يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)